

## صور الاغتراب في الشعر العربي المعاصر (دراسة تحليلية نقدية)

### Alienation in contemporary Arabic poetry (Analytical critical study)

إعداد الدكتورة/ عنود عبد الجبار كريدي العنزي

دكتوراه الفلسفة في الآداب، شعبة الدراسات الأدبية والنقدية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الإسكندرية، دولة الكويت

#### الملخص:

نحاول في هذه الدراسة ملامسة ظاهرة الاغتراب في الشعر العربي المعاصر وذلك بالارتكاز على نموذج الشعراء الرواد معرّجين على مفهوم الغربة والاعتراب كإحساس قديم ومعروف منذ أن عرف الإنسان الحياة، وبدأت طموحاته تزداد وأحواله تتبدل تبعاً لتغير الظروف، وتبعاً للمؤثرات التي تؤثر في بقاء الإنسان أو عدمه، وتنشأ ظاهرة الاغتراب بسبب عوامل وأزمات عانى منها الفرد وواجهها وفق ما تقتضيه طاقاته العادية والروحية، فتبدأ البواعث النفسية تلعب دورها في تنمية هذه الظاهرة، فقد تقوده إلى التمرد والعصيان أو الاستسلام والانعزال والانكفاء على الذات، اتبعت الدراسة المنهج النقدي التحليلي لتتبع جذور الظاهرة في الشعر العربي، قديمة وحديثة، وبيان أنماط الاغتراب التي برزت في القصيدة العربية، من خلال استنطاق بعض النصوص الشعرية الحديثة، وذكر القضايا الموضوعية لشعر الاغتراب في العصر الحديث وذلك من خلال الكشف عن أهم أنماط الاغتراب التي ظهرت في القصيدة الحديثة والتي تمثلت في: الاغتراب السياسي والاعتراب الفكري والنفسي، والاعتراب المكاني مع الكشف عن الأسباب والظروف التي أدت إلى ظهور هذه الأنماط. تؤكد الدراسة أن الاغتراب ظاهرة إنسانية متشابكة، تتداخل فيها جميع الظروف المحيطة بالفرد سواء النفسية؛ التي تعود في الأساس إلى الكيفية التي نشأ بها الفرد أو الثقافية والحضارية والمتمثلة في جملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأن الشعر هو أكثر أنواع الأدب صلة بظاهرة الاغتراب، ولعل ذلك يعود للطبيعة النفسية للشعراء فهم أكثر الناس رفضاً للواقع، وأشدهم مثالية في نظرتهم للكون الحافل بالنقائص.

**الكلمات المفتاحية:** صور الاغتراب، الشعر العربي، الاغتراب العاطفي، الاغتراب الاجتماعي، الحنين.

## **Alienation in contemporary Arabic poetry (Analytical critical study)**

**Dr. Anoud Abdul-Jabbar Kreidi Al-Anazi**

Doctor of Philosophy in Arts, Department of Arabic Language, Literature Division of Literary and Critical Studies, Alexandria University

### **Abstract:**

In this study, we try to touch on the phenomenon of alienation in contemporary Arab poetry, by relying on the model of the pioneer poets, recognizing the concept of alienation and alienation as an old and well-known feeling since man knew life. The phenomenon of alienation arises due to factors and crises that the individual has suffered and faced in accordance with his normal and spiritual energies. Psychological motives begin to play a role in developing this phenomenon, and may lead him to rebellion and disobedience, or surrender, regression to oneself and isolation. The study followed the critical analytical approach to trace the roots of the phenomenon in Arabic poetry, ancient and modern, and to show the patterns of alienation that emerged in the Arabic poem, through the interrogation of some modern poetic texts, and mentioning the objective issues of the poetry of alienation in the modern era by revealing the most important patterns of alienation that appeared in the modern poem, which were represented in: political alienation, intellectual and psychological alienation, and spatial alienation, while revealing the reasons and circumstances that led to the emergence of these patterns. The study confirms that alienation is an intertwined human phenomenon, in which all the circumstances surrounding the individual are intertwined, whether psychological; which basically goes back to the way the individual was raised, or cultural and civilizational, represented in a set of economic, social and political factors, and that poetry is the type of literature most closely related to the phenomenon of alienation, and perhaps this is due to the psychological nature of poets, as they are the people who most reject reality, and the most idealistic in their view of the universe full of shortcomings.

**Keywords:** Images of alienation, Arabic poetry, emotional alienation, social alienation, nostalgia.

## 1. المقدمة

يعد موضوع الاغتراب من المواضيع الهامة التي نالت حيزا واسعا في الدراسات الأدبية الغربية والعربية على حد سواء؛ فظاهرة الاغتراب لصيقة بالوجود الإنساني وملازمة له، ولذلك تلاحظ انعكاسها في الأعمال الأدبية و في الشعر تحديدا؛ لما يحمله من خصوصية؛ إذ أنه يظل إجمالا ترجمانا للإحساس والعواطف والأفكار، وميدانا رحبا لهواجس الإنسان، وتعبيرا أصيلا عن خلجات النفوس، كما أنه يبقى أكثر قدرة من النشر على عكس تجارب الشاعر الحزينة والمؤلمة بشكل صاف ولأن الشعر كان ولا يزال وسيبقى تجسيدا لاستجابة إنسانية الرؤية العالم، فقد كان أكثر صلة بظاهرة الاغتراب وأفصح في التعبير عنها وأدق في تصويرها. إذ إن المتتبع للدراسات في هذا الميدان يلاحظ قلتها إن لم نقل ندرتها، حيث انصب اهتمام معظم الباحثين في الغالب على دراسة اتجاهات الشعر العربي الحديث وتطور الحركة الشعرية، وقد انطلق البحث من إشكالية رئيسية تحوررت حول مجموعة من التساؤلات تمثلت فيما يلي: هل كان ظهور الاغتراب في الشعر العربي الحديث نتيجة لظروف وعوامل محلية عايشها الشاعر العربي في العصر الحديث؟ أم كان نتيجة لتأثره بالإنتاج الشعري في المشرق العربي؟ ما هي أنماط الاغتراب التي برزت في القصيدة العربية الحديثة؟، كيف تحلت ظاهرة الاغتراب في القصيدة العربية الحديثة من خلال شكلها الفني؟ تعد كلمة الاغتراب من أوسع الكلمات استخداماً وانتشاراً في واقعنا المعاصر. وربما يرجع ذلك إلى طبيعة عصرنا القلقة وإلى شعور الإنسان المعاصر بأنه ضائع وبلا جذور.

وبالطبع هناك مؤثرات عديدة جعلت إنسان هذا العصر يحيا الاغتراب ويحسه بشتى صورته وأنواعه، حتى يمكن القول إن الاغتراب أصبح ظاهرة متفشية بشكل مزعج في القرن العشرين، وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث ليصبح هذا العصر هو أكثر العصور انغماساً في الاغتراب والمعاصرة - في رأيي - تتمثل في جانبين متكاملين: جانب موقف الشاعر من الحضارة التي يعيشها، وانشغاله بهمومها، وإرادته أحيانا لتغييرها لينحو بها نحو وضع أفضل، والتمرد أحيانا على الواقع أو كل الرؤى الشعرية التي يمتزج فيها وجدان الشاعر بواقع الحياة التي يعيشها.

### 1.1. أسباب اختيار الموضوع

1. تجليات الاغتراب في الشعر العربي القديم والحديث فقد حاولت من خلاله تتبع جذور الظاهرة في الشعر العربي، قديمه وحديثه.
  2. بيان أنماط الاغتراب التي برزت في القصيدة العربية، من خلال استنطاق بعض النصوص الشعرية الحديثة.
  3. القضايا الموضوعية لشعر الاغتراب في العصر الحديث وذلك من خلال الكشف عن أهم أنماط الاغتراب التي ظهرت في القصيدة الحديثة والتي تمثلت في: الاغتراب السياسي والاغتراب الفكري والنفسي، والاغتراب المكاني مع الكشف عن الأسباب والظروف التي أدت إلى ظهور هذه الأنماط.
- اتبعت هذه الدراسة المنهج النقدي التحليلي، لموائمة لموضوع الدراسة.

## 2. الإطار النظري:

### الاغتراب بين الفلسفة والفن:

لعل النظر إلى العنوان السابق بثير الكثير من التساؤلات التي تحتاج عند الإجابة عليها إلى تأمل تلك العلاقة التي تربط الفلسفة بالفن. ولقد أدرك عدد من الباحثين والمفكرين المعاصرين - في مجال الفلسفة وغيرها من الفنون - طبيعة هذه العلاقة وانطلقوا يبحثون في كنهها كل في مجال تخصصه، وانتهوا إلى أن العلاقة بين الفلسفة والفن تقوم على التكامل،

وأنة لا غنى لأحدهما عن الآخر؛ فإذا قلنا "إن الفلسفة تعنى البحث عن حقيقة الأشياء وتجاوز ظاهر الشيء إلى البحث والتنقيب وراء هذا الظاهر" (العراقي، 2001، ص35).

أمكننا أن نتبين طبيعة الصلة التي تربطها بالفن، فكما يعمل الفيلسوف فكره فيما وراء الأشياء باحثاً عن حقيقتها، متجاوزاً بفكره ما يرصده العامة بعقولهم، كذلك يفعل الفنان، وهو يحتاج إلى الفلسفة لكي يوسع من مداركه ويزيد من دائرة معارفه مما يعينه في السمو إلى مراقي الفن، وإلا أغرق في العمومية وإسفاف الفكر، فهو يستلهم آفاق الفلسفة ومناخها ويختار لنفسه مذهباً من مذاهبها يتفق وقناعاته الفكرية ويعبر عنه في عمله الفني.

وإلى جانب هذا الرصيد الغزير من تجارب الاغتراب في شعرنا المعاصر، انطلقت أقلام النقاد والباحثين في الأدب العربي مؤكدين وجود الاغتراب كظاهرة متفشية في الشعر العربي المعاصر، فمثلاً يشير مصطفى عبد اللطيف السحرتي إلى اتخاذ بعض الشعراء المعاصرين "مواقف تمرد وعزلة عن الحياة والمجتمع، مواقف تماثل مواقف الرومانسيين الذين يصبون إلى الجمال والانسجام في الحياة، ولكنهم لا يقفون في نظرهم إلا على القبح والفوضى والشر، ولا يجدون من بيناتهم حسب اعتقادهم إلا الاضطهاد والصلب" (السحرتي، 1973، ص48).

ويقول عبد القادر القط موضحاً بعض تجارب الشعر الجديد التي يواجهها قارئه، ومنها: "الإحساس بالضياع المبهم العام في الحياة، والتماس النجاة من هذا الضياع بحب مبهم عام، كذلك تقف في سبيل نجاحه عوائق مبهمة عامة، وغالباً ما يتركز هذا الإحساس حول الشعور بوطأة الحياة في المدينة وضيقة الشاعر في زحامها وغربته في صلاتها الاجتماعية المقطوعة" (القط، 2007، ص9-10).

كما تناول عز الدين إسماعيل بعض القضايا الموضوعية للاغتراب في كتابه "الشعر العربي المعاصر" مركزاً على تولد مشاعر الغربة والضياع في نفوس شعرائنا المعاصرين وانعكاس ذلك على شعرهم، وتعرضت رشيدة مهران لاتجاهات شعراء الواقعية المعاصرين التي صاحبها تعبيراً عن تجارب متنوعة للاغتراب فجرت عدداً من الظواهر الشعرية البارزة كظاهرة الحزن وظاهرة التمرد والثورة.

وإلى جانب هؤلاء تفرد عدد من الباحثين بدراسات متخصصة تلقى الضوء على ظاهرة الاغتراب عن قرب متناولة بعض جوانب القضية فتقدم ماهر حسن فهمي بكتابه الحنين والغربة في الشعر العربي الحديث، الذي عرض فيه أنواعاً متباينة من الاغتراب، وكذلك تناول مختار على أبو غالي أشكال الاغتراب المختلفة في المدينة من خلال كتابه المدينة في الشعر العربي المعاصر.. هذا إلى جانب عدد من الدراسات التي تعرضت للموضوع الغربة والاضطراب في بعض الدوريات، وإيماءات بعض النقاد - في إنتاجهم النقدي - أثناء تحليل قصائد بعض الشعراء المعاصرين المنبثقة من تجارب اغترابيه

### المبحث الأول: صور الاغتراب في الشعر العربي المعاصر

#### المطلب الأول: الاغتراب السياسي والاجتماعي:

العالم تحسب الغربة الاجتماعية وجهاً مباشراً من وجوه الاغتراب السياسي لأنها تتصل اتصالاً وثيقاً بالظروف السياسية، وتقلبات الأحداث، ومصادر الأشخاص الفعالين في جهاز الدولة أو في صفوف المجتمع. وتسهم العوامل الموضوعية، والنفسية في إبراز الجوانب الاجتماعية للظاهرة السياسية والوجوه السياسية للظاهرة الاجتماعية (جاسم، 2012، ص76-77).

لذا لم يدرج بعض الباحثين الاغتراب السياسي ضمن أنواع الاغتراب لأنهم اعتبروه جزءاً لا يتجزأ عن الاغتراب الاجتماعي، حتى أولئك الباحثين الذين حاولوا الفصل بينهما أشاروا إلى ارتباطهما وتعلقهما ببعضهما البعض لأن كليهما يؤثر

في الآخر ويؤدي إليه، فقد تكون الدوافع التي خلقت الإحساس بالاغتراب الاجتماعي، هي نفسها الدوافع التي خلقت الإحساس بالاغتراب السياسي، لأن المفاهيم السياسية المسيطرة على مجتمع ما، هي التي تسيطر بدورها على المفاهيم الاجتماعية، حيث أن النظام السائد في بلد ما هو الذي يفرض النظام الاجتماعي. ومن ثم يكون المؤثر الأول مؤثراً ذا دلالات سياسية، هذه الدلالات تكمن في النظام السائد ومدى صلاحية أو عدم صلاحية هذا النظام فإذا كان النظام قد أثبت عدم صلاحيته فبالأحرى يتكون وينبعث الإحساس بهذا الانفصال الذي يتم بين الفرد والنظام السائد (السيد، 1986، ص 19).

وفي جميع الحالات المتغيرة، تكون الوضعيات والعلاقات الاجتماعية، من نتائج الأمر السياسي، ولكنها - في الوقت ذاته - تصبح من أسبابه، وعوامله المحركة، سلباً أو إيجابياً (جاسم، 2012، ص 77).

لذا فإن الدمج بين نوعي الاغتراب أفضل خاصة أن الظاهرة التي نحن بصددتها في الشعر تتصل بواقع أمة لعبت العوامل السياسية والظروف التاريخية دوراً مؤثراً في تشكيل الحياة الاجتماعية بها.

### المطلب الثاني: أنواع الاغتراب السياسي والاجتماعي

تناول الاغتراب السياسي والاجتماعي في شعرنا العربي المعاصر يمكن تقسيمه إلى قسمين رئيسين تفرضهما الظروف التي مر بها شعراؤنا المعاصرون: غربة خارجية، غربة داخلية.

#### أ- الغربة خارج الوطن:

وكما كانت الغربة المكانية ظاهرة تستحق الدراسة قديماً وحديثاً في شعرنا العربي، فإنها في شعرنا المعاصر أحق وأولى بالاهتمام نظراً لكثرة الفصائد المتناثرة في دواوين أغلب شعرائنا المعاصرين التي كتبت خارج أوطانهم مسجلة تجاربهم القاسية بعيداً عن أرض الوطن حتى أن هناك دواوين كاملة لهؤلاء الشعراء كتبت في المنفى كـ بعض دواوين البياتي ونزار قباني وأدونيس وبعض الشعراء اللاجئين الفلسطينيين وغيرهم. ومن هذه التجارب ولدت الكثير من القضايا الموضوعية للاغتراب كان بعضها جديداً علينا، والبعض الآخر مختلفاً في تناول لتأثره بالحدثة الشعرية المعاصرة.

وعلى الرغم من أن غربة المكان خارج الوطن يندرج تحتها تنوعات مختلفة من الاغتراب إلا أن الاغتراب الاجتماعي بعد أكثر هذه الأنواع تعلقاً بغربة المكان حتى أنه أول ما يتبادر للذهن عند الحديث عن التعرب بعيداً عن الوطن.

وحس المكان " حس أصيل وعميق في الوجدان البشري، وخصوصاً إذا كان المكان هو وطن الألفة والانتماء الذي يمثل حالة الارتباط البدني المشيمي برحم الأرض - الأم، ويرتبط بهناء الطفولة وصبابات الصبا. ويزداد هذا الحس شحداً إذا ما تعرض المكان للفقد أو الضياع، وأكثر ما يشحذ هذا الحس، هو الكتابة عن الوطن في المنفى " خاصة أن الشاعر حين ينسحب أو يقتلع من مكان نشأته وموطنه الأصلي ينتقل إلى مكان قد لا تربطه به أي علائق نفسية، إلى جانب تواجده في مجتمع جديد تماماً عليه، قد تختلف قيمه وعاداته وتقاليده وأفكاره عن مجتمع النشأة الأصلي، بل قد تقف أحياناً اللغة حائلاً بينه وبين الانسجام مع هذا المجتمع الغريب عليه - والمقصود باللغة هنا معناها الواسع كوسيلة للتخاطب الفكري وليس المعنى الضيق القاصر - فيشعر بالوحدة والعزلة والاغتراب، وهذه المشاعر تضاف الإحساس المرارة والضياع والحزن الذي صاحبه عند انفصاله عن موطنه وانسحابه أو اقتلعه من مكان تمثل الحياة فيه الوجود الحقيقي له، هذا الوجود الذي ضاع منه " نتيجة صدام بين الأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية السائدة من ناحية، والتكوين الفكري والوجداني والموقف الاجتماعي للفرد المبدع من ناحية ثانية، ليس بوصفه ذاتاً فردية، ولكن بوصفه ذاتاً جماعية (اعتدال عثمان، 1989، ص 8).

وهكذا يصبح المنفى - إلى جانب كونه تجربة معيشة بالغة القسوة - " حالة ذهنية وقرار داخلي يتكون نتيجة لتفكك العلائق التي تربط بين الشاعر وبين المكان بسبب تغير جوهره يعد على المعطيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يحياها الشاعر."

والمبدعين العرب الذين هاجروا خلال ربع القرن الأخير بالتحديد إلى الغرب وبقاع أخرى من العالم" فتأثروا بثقافات المهاجر التي نزحوا إليها وبمجتمعاتها، لكن حياتهم في هذه المهاجر لم تنسهم أوطانهم وانطلق يصف فيه مأساة اغترابه وينتقد من خلاله المنافي التي أقام بها، يقول في قصيدته " قداس جنازي إلى نيويورك ":

### جنرالات وملوك مأجورون

من كل القارات، برسم البيع، هنا، في أفلام

ادفع دولاراً، تقتل إنساناً، باسم القانون (الديب، 1997، ص8).

ومن كوينهاجن بالدنمارك عام 1746 كتب يقول:

في بحر البلطيق وفي سوق الوراقين: رأيت الشمس

في بحر البلطيق

أقتل نفسي منتحراً وأموت غريق (البياتي، 1984، ص54).

وقد ظل لسانه يلهج بالهجاء للحضارة الأوروبية التي لا تمثل لديه أي معنى، ولا يري بها سوي القبح، فهي حضارة عجوز منهارة كما وصفها في قصيدته " حضارة الغرب " من ديوانه " كلمات لا تموت ".

أما نزار قباني الذي فرض عليه التحاقه بالعمل الدبلوماسي التجول والترحال والتنقل الدائم بين البلاد العربية والأجنبية إلى أن استقر في النهاية في بيروت.. يقول في قصيدته " جريمة شرف أمام المحاكم العربية ":

قررت يا وطني اغتيالك بالسفر

قلبي عليك.. وأنت يا وطني تنام على حجر (مهرة، 1996، ص70).

لقد أراد اغتيال الوطن في داخله بعد أن اغتال وطنه كل حقوقه الإنسانية كمواطن وأولها حق الحرية، لكن من الواضح أن السفر والغربة والبعد عن الوطن لم يتمكنوا من اغتيال شعوره بالانتماء بل ضاعفوا من هذا الشعور بعدما أصبح السفر الدائم وعدم الاستقرار طابع حياته، فقد سجل في قصيدته "لماذا يسقط متعب بن تعبان في امتحان حقوق الإنسان " التي كتبها في جنيف سنة 1985 مأساة المواطن العربي الذي فرض عليه العيش قسراً خارج الوطن يحيا مطارداً ويعيش في الغربة ميئاً:

مواطنون... دونما وطن

وموتي دونما كفن. (قباني، 1974، ص134)

ويصف فيها رحلة البحث التي لا تنتهي عن مكان ينتمي إليه هذا الغريب الطريد:

تركض كالكلاب كل ليلة

نبحث عن ستارة تسترنا

وعن سكن.. (قباني، 1986، ص98)

ويحكي فاروق شوشه تجربة اغترابه في الكويت في قصيدة " تائه على الخليج " سنة 1963 مسجلاً مشاعر الحزن والألم التي أحس بها هو والراجلين أمثاله إلى الكويت، وهو يلقون بأنفسهم في المجهول ويهربون من الماضي طائنين أن أحلامهم ستتحقق في الغربة، ثم يعبر في ختام القصيدة عن شعوره بأنه تائه، وحيد، ملفوظ من الآخرين، ويندم على ضياع العمر بعيداً عن بلاده:

يا تائهاً عند الخليج... يكاد يلفظك الخليج

أبدأ تهاتي بالحكايات الطوال

الوهم يعصف بالرجال! (الماغوط، 2007، ص 130-131).

ومن ثم يقرر العودة بعد أن عانى كثيراً من قسوة الاغتراب، وخاب أمله في تحقيق أحلامه التي تغرب من أجلها. ليست المأساة إذن مأساة شاعر غريب بقدر ما هي مأساة أرض بدل نباتها بنبت غريب، وتحولت إلى مستعمرات يهودية، وحكم على أهلها بالهجرة والتشرد:

قال لي صاحبي: أدرك التعب القافلة

فمزيداً من التعب

وفلسطين ليست فلسطين إلا إذا طلبت كامله (دحبور، 1983، ص 544).

وهكذا فقد أفرزت الغربية خارج الوطن نقداً لمجتمع المنفى، وتجسيدا لقسوة الحياة وصور المعاناة بعيداً عن الوطن، ثم حنيناً وشوقاً جارفاً للوطن ورغبة شديدة في العودة إليه مشبوبة بالندم على ضياع العمر خارجه أحياناً، وبالخوف من المجهول أو الشعور بغربة جديدة داخله أحياناً أخرى.

ب- الغربية داخل الوطن:

يعتبر الإنسان بطبيعته مخلوقاً اجتماعياً يميل إلى العيش وسط جماعة معينة يشعر بينها بالأمن والاستقرار والطمأنينة وتشبع حاجته إلى الانتماء، وتبرير شخصيته من خلالها وتشكل إلى حد كبير، ويتشرب منها المعايير الاجتماعية والخلقية والاتجاهات النفسية الهامة، ويتعلق بأعضائها ويقوم معهم علاقات متبادلة.

وهذا يعني أن شعور الإنسان بالاغتراب داخل مجتمعه الذي ينتمي إليه من أشد التجارب الإنسانية قسوة على النفس، لذا فالغريب يسعى إلى التخلص من هذا الشعور في محاولة للدفاع عن نفسه، ودفع الأذى عنها بالانسحاب بعيداً عن المجتمع واختيار العزلة والوحدة سبيلاً لإحداث حالة من الراحة النفسية، وهذا ما فعله عدد كبير من الشعراء العرب منذ العصر الجاهلي وحتى العصر الحديث، لكن الأمر يختلف عند شعرائنا المعاصرين، لأن إحساسهم بالغربة داخل أوطانهم لم يدفعهم لاختيار الحل السلبي بالعزلة والانفصال الكلي عن المجتمع، والتفوق داخل الذات أو التمركز حولها، وإنما كان اغترابهم إيجابياً حيث اتخذوا من شعرهم سلاحاً لمحاربتة برصد بواعثه وتعرية الواقع الاجتماعي المرفوض، وتسليط الضوء على عيوبه ونواقصه، فأخذت الغربية الاجتماعية داخل الوطن عدة صور بارزة في شعرنا العربي المعاصر من هجاء اجتماعي لاذع للظواهر السلبية المشينة في مجتمعاتنا العربية، ونقد صارخ للأوضاع السياسية السيئة، وما نتج عن ذلك من التزام الشعراء الصمت بعد أن بحث أصواتهم الناقدة للأوضاع السياسية والاجتماعية السلبية، واتجهوا إلى الداخل بعد أن فشلوا في تغيير الخارج فلجأوا إلى ذواتهم يبحرون فيها مما أفرز رصيذاً كبيراً من القصائد التي تحمل طابع الانكفاء على الذات ومحاولة استبطانها دون الانسحاب من المجتمع أو السعي للعزلة عنه.

ويمكن عرض بعض النماذج الشعرية لهذه الصور على سبيل التمثيل لا الحصر..

**المبحث الثاني: الاغتراب عن المجتمع**

عرف عدد من الباحثين الاغتراب عن المجتمع بأنه يتمثل في أن يرفض الفرد صراحة قيم المجتمع وأعرافه وتقاليده ويبرز سلبياته وتناقضاته ولا يشعر بالميل إلى إقامة الصلات الاجتماعية والعلاقات الودية مع الآخرين حيث يجد الفرد نفسه عاجزاً تماماً أمام ما يسود المجتمع الذي يعيش فيه من أنظمة اجتماعية فاسدة، هذه الأنظمة تقف حائلاً دون تحقيق أهدافه وتطلعاته ورغباته. " (محمد، 2018، ص191).

إذن فأصابع الاتهام هذا تنصب على المجتمع والعوامل اللاإنسانية الموجودة فيه والتي تتمثل فيما يسوده من أنظمة فاسدة لم يشترك الفرد في صياغتها، بل هي أنظمة مفروضة ومقرورة عليه، ولا تحقق له أدنى ما تصبو إليه نفسه، وفي ذلك يقول الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو: أن الإنسان قد تعرض إلى الانفصال عن خصائصه الفطرية الطيبة ليس بسبب الآثار التي ارتكبتها والمتأمل في شعرنا العربي المعاصر يجد أن القاعدة العريضة من شعرائنا يحملون في داخلهم إدانة للواقع الاجتماعي بكل ما فيه من قهر وتخلف وانهزامية وتشوه في القيم وفساد في الأخلاق وخلل في الميزان الاجتماعي، هذا الخلل الذي رصدته كتابات ليفيف من الباحثين المعاصرين في شتى المجالات؛ فمثلاً يقول الدكتور محمود رجب في بعض عواصم العالم الثالث، يمكن للمرء، وفي مدة لا تزيد عن دقائق معدودات، أن ينتقل من قلب القرون الوسطى إلى قلب القرن العشرين، بمجرد انتقاله من حي إلى حي آخر يجاوره، فإلى جانب أحياء العمارات و (الفيلات) والترف، توجد أحياء العشيش والصفوح والفقير، تقوم كلها في مكان واحد. ويبلغ هذا التفاوت والتناقض في بنية النظام الاجتماعي الواحد حداً صارخاً حيث يعيش الأحياء ويسكنون في مدن الموتى. وفي هذا كله مدعاة لحالة الاغتراب المسيطرة على الغالبية العظمى من شعرائنا المعاصرين انعكست على موضوعاتهم التي تناولت عدداً من القضايا الجوهرية في واقعنا الاجتماعي منها قضية الفقر الذي منيت به معظم الشعوب العربية بعد غياب العدالة الاجتماعية فكان من أهم أسباب تخلفنا وتراجعنا عن الركب المتقدم في عالمنا المعاصر، كما أدى إلى سقوطنا في الهاوية؛ حيث سعى الفقراء إلى التحايل وهو محاولة الالتفات ليبدو ما هو خطأ في صورة الصح، فكما يتحايل الكبار لابتلاع المزيد يتحايل الفقراء لمجرد البقاء على قيد الحياة..

وتحايل الفقراء هو آلية عمقها موروث طويل.. عميق من القهر والتهميش والشعور بأن أحداً لا.. ولن يفكر في مصالحهم، فالقانون في علاقته بهم أقرب إلى التعبير عن إرادة القوة الحاكمة سواء كانت فرداً أو طبقة أو حتى مجلساً نيابياً وليس استلهاماً للعدل. لذا كانت نقمة الشعراء على المجتمع الذي أهدر حقوق الفقراء ولم يلتفت إليها مما الجأهم إلى ثقافة التحايل.

التحايل يبدأ بمجرد البحث عن وسيلة للتكيف بين وضع ما يراه الفقير مصحفاً وبين الاحتياج إلى الاستمرار في الحياة ولو في حدها الأدنى.. ثم تعمقه الممارسة والزمن والخبرة معاً حتى يصير له الشكل المتكامل الذي يمنحه صورة ثقافة شاملة هي ثقافة التحايل.. هذه الثقافة تشكل درع الفقير في مواجهة اختفاء قيمة العدل (رجب، 2018، ص 64).

إن الصورة التي يرسمها الشعراء لهذا الوجه الشائن من الحياة لا يلفظها إلا الشعور الإنساني للشاعر حينما يعي خطيئة الفقر بوصفه دافعاً للسقوط، فيتجاوز النظرة الاجتماعية السائدة إلى نظرة إنسانية أكثر عمقاً؛ فيعلن أخوته لأولئك البائسات ممن دفعهن الفقر والتقاليد الاجتماعية الصارمة إلى طريق الانحراف، ويحتضنهن في حب مع غيرهن ممن قست عليهن النظم الاجتماعية الجائرة (الصالح، 2002، ص 273).

هكذا ينظر الشاعر الليبي على الرقيعي للمومس بنفس نظرة الإشفاق التي أطل بها السياب عليها خاصة أن السلطة القائمة في بلاده تسمح بهذا التردّي الأخلاقي بتصريح رسمي منها، لكن الرقيعي تستثيره أيضاً صورة أخرى مظلمة من صور تحايل الفقراء، وهي من أبرز مظاهر الفقر المعبرة عن الحياة البائسة التي تعيشها معظم الجماهير الشعبية، ومن ثم فقد اهتم بها وركز عليها في شعره، ألا وهي ظاهرة التسول التي استلهم صورها من الواقع المأساوي الذي يحياه الفقراء، يقول:

في ذلة المحروم تستجدي وفي سؤل مهين

كتل يجلدتها الأسي

وتسير عبر الحيّ إن جاء المساء



مثل الكلاب... يسوقها للخبز حرمان لعين (رشيدة، 1979، ص169).

إن الفقر والبؤس يفقد الفقير حيثياته وينسيه الشعور بالكرامة وبإنسانيته فيتذلل كالكلب حقيراً تافهاً أمام من يجود عليه بكسرة خبز تحفظ عليه حياته.

والفقير حين تعييه الحيل للحصول على الرزق داخل وطنه فإنه يبحث عنه خارج الوطن لينأى بنفسه عن صور التحايل المهينة في وطنه والتي ربما يلجأ إليها مضطراً في بلاد الغرب.. وكأن الوطن يطرد أبناءه الفقراء إلى الخارج بعد أن يضمن عليهم بتوفير العيش الكريم داخله، فالشاعر المغربي محمد الرباوي يسجل في ديوانه (الأعشاب البرية) الصادر سنة 1985 هذه التجربة؛ تجربة الاغتراب عن الوطن سعياً وراء لقمة عيش شريف وذلك في قصيدتين من قصائد الديوان الخمس هما: (السندباد في الإلزاس) و (ليلتان من ليالي السندباد) معبراً فيهما عن قسوة الواقع على نفس المواطن العربي البسيط الكادح في سبيل توفير الحد الأدنى من ضروريات العيش، يصور الشاعر في الأولى تجربة الهجرة بعيداً عن الوطن نتيجة الفقر، بينما يعبر في الثانية عن الاغتراب في الوطن الأم بعد أن يعود المهاجر الغريب إليه وتتبدد كل أحلام العودة التي ادخرها طويلاً، حين تتحول أجهزة السلطة إلى عدو في ثياب صديق فتجرده في لحظة من جنسيته، وتعامله هو وزوجته وأولاده معاملة الأجانب لا أصحاب المصالح الحقيقيين في الوطن، فيصبح هو الغريب المريب المغضوب عليه، وكأن بلاده تجعله يدفع ثمن فقره خارجها، وثن اغترابه بعد العودة إليها :

**توقفك الدهشة.. تصحو:**

**فإذا في الشارع روم!**

**في حجم فيافيها؟ (الصالح، 2002، ص274).**

إن الجحيم إذن هم الأذنون الآخرون، في الوطن حيث "غربة الذات المفردة في جمعها المفترض حمايته لها وحده عليها، فإذا هو أفسى من صاحب العمل الرأسمالي في بلاد العجم وإذا بالغربة غربتان." (الرقيعي، 1979، ص: 47-48)، وكأن المهاجر كتب عليه أن يحيا في سلسلة متصلة من الاغتراب في الداخل والخارج.

ومن هنا تأتي خطورة ما حدث في مجتمعاتنا العربية من غياب للقيم المتعارف عليها ليحل محلها قيم أخرى غريبة علينا فتحت الباب لظهور الفساد في كافة المجالات، وهذا الفساد المستشري في كل البلاد العربية ربما يعيدنا إلى نظرية التحايل، تحايل الفقراء وتحايل الأثرياء وأصحاب النفوذ، ورغم اختلاف المبررات لكل منهما إلا أن المحصلة واحدة ألا وهي تفشي الفساد وتدني الأخلاق وهو ما حرص الشاعر المعاصر على تسليط الضوء عليه بعد أن أصبح غريباً على مجتمع اختلت فيه القيم وأصبحت مختلفة تماماً عن كل ما يؤمن به هو، فالمعترّب " ليس مفتقداً للقيم بل لديه الكثير من القيم التي يعاني من أجلها لكنها قيم تناقض قيم المجتمع كما أنه عاجز عن تحقيقها سواء في سلوكه الشخصي أو الواقع الذي يعيشه." (الرقيعي، 1979، ص47).

ومن هنا ينشأ اغترابه نتيجة للتناقض أو التعارض بين بنائه القيمي الخاص، والبناء القيمي للمجتمع. وعلى العكس تماماً مما يفعله أي غريب من الانسحاب من المجتمع لأن قيمه الذاتية الأصلية بطابعها الروحي الأخلاقي الذي يناقض قيم المجتمع عاجزة عن مواجهة ذلك المجتمع بقيمة المادية المتهافئة والرديئة، فإن الشاعر المعاصر الذي تمكن منه الإحساس بالاغتراب الاجتماعي لنفس السبب لا ينسحب أو يفر من واقعه الفاسد، بل يسعى لمواجهة هذا الفساد أملاً في تحقيق أي تغيير إيجابي في محيطه الاجتماعي، وهو لا يملك سلاحاً للمواجهة سوى شعره الذي يسلطه على بؤر الفساد في مجتمعه ويجعله مرآة نرى من خلالها مدى القبح الذي حل بمجتمعاتنا العربية، فكمال عمار يشكو من نقص الخير وانقطاعه لتدني الأخلاق وغياب القيم وموت الضمائر، فيتساءل في قصيدته " ثرثرة رجل منفرد ":

تسألني ما بال حديثنا

كفت هذا العام عن الأثمار (يوسف، 2004، ص24).

ويجب عن هذا التساؤل عارضاً بعض أسباب الفساد:

ذلك أنا صلينا من غير وضوء

حتى لا نعطيهِ الدينار! (يوسف، 2004، ص27).

ويتحرك محمد إبراهيم أبو سنّة في نفس المسار، إذ يلاحظ أن علاقة المجتمع بأفراده قد أصبحت قائمة على الماديات، وتفسخت العلاقات الروحية والمعنوية بعد أن فسدت النفوس بحب المال، وأصبحت علاقة أفراد هذا المجتمع ببعضها على نفس النمط لا يحكمها سوى الكسب والخسارة، لذلك يخاطب الشاعر البحر في قصيدته " أغنية للبحر " موضحاً فشله في أن يتعلم منه التحدي والقوة والصلابة التي تمكنه من مواجهة هذه العلاقات القبيحة في المجتمع:

ونزلت السوق أشدو وأباهي بالغناء

وإذا الناس ورد وحجارة

لسوى الناهب والكذاب حراس الضغينة (عمار، 2005، ص94).

ويتناول فاروق شوشة آفة أخرى من الآفات الفاسدة في المجتمع، حيث يتعرض الشخصية القزم - وهو ليس تعبيراً عن قصر القامة بل عن ضالة الذات وحقارتها - هذه الشخصية المتملقة الخسيسة التي تساعد على تفشي الفساد وتحيا وراء أقنعة الشرف بحثاً عن المجد الرخيص والأضواء، لا يتعجب الشاعر من وجودها مندسة بيننا لأنها تتلاءم مع العصر الرخيص على حد وصفه:

كيف ترجو أن يراك الناس صديقاً نبيا

وشريفاً، وأبيا

وزماناً لا تري عيناه رجسك

فقد أفسد الباطن كل شيء، وتخفى في زي الحق، وكأن الفساد يتزين والباطل يبدو مرتدياً لباس الحق كما يقول أدونيس:

حتى الخطيئة،

تتلبس الصور المضيئة

وتقول: " حدسي مطلق بكر، وتجربتي بريئة " (دنقل، 2005، ص464).

ومن ثم لا عجب وقد لوث الفساد الآخرين أن يؤكد أدونيس " فكرة التفرد (أو التوحدن) الوجودية، القائلة بتحصن الفرد في حدود ذاته، برغم أنه يعيش وسط الآخرين، فعلاقة الفرد مع الآخرين علاقة هامشية جداً، وعادته لهم أمراً حتمياً... يقول:

افتح واطل

أسمع أن حولي أناساً يتناسلون، يموتون

الأشياء وحدها أراها وتراني (أدونيس، 1988، ص108).

وفي "الأخرون" يقول مؤكداً على هذا العداء:

عرف الآخرين

فرمي صخرة فوقهم واستدار

ماحياً صفحة السماء القريبة (الشرع، 1987، ص118).

ولم يقتصر الفساد على فئة دون أخرى، بل طال كل شيء وندس أغلب فئات المجتمع حتى الشعراء منهم، لذلك يتبرأ البياتي من هؤلاء لأنهم أتباع السلطة الذين ماتت ضمائرهم سعياً خلف مكاسب دنيوية واهية، ويستنكر تغييرهم للحقائق من أجل مجد زائل.. يقول في قصيدته " حجر التحول ":

أتبرأ من شعر يزني باسم الشعر، ويعن إفلاس الإنسان  
لا أفهمكم يا شعراء الذات المشبوحة في عامود ضياء  
بجلود الذؤبان (أدونيس، 1998، ص563)

ويتصل البعد الاجتماعي للاغتراب بالبعد السياسي الذي يتعلق في واقعنا العربي بالأنظمة العربية وسياساتها الظالمة، وهو إفراز آخر لهذه العربة الاجتماعية.

### المبحث الثالث: نقد صارخ للأوضاع السياسية السيئة

الدولة عند هيجل هي الفكرة الشاملة في الحياة السياسية فالفرد يغترب حين يشعر بالتناقض بينه وبين الدولة، بين ذاته الفردية المنشغلة بأمور الحياة اليومية و الذات الكلية المدركة لحقيقتها الخالدة المتمثلة في حياة المدينة و الإدارة العامة، وهذا التناقض أو الانفصال بين الذات الفردية وحقيقتها الكلية هو الذي يولد الشعور بالاستلاب أو الاغتراب Alination، أي أن التناقض بين الفرد والنظام السياسي الحاكم، بين المواطن و الوطن المتمثل في السلطة، يؤدي إلى الشعور بالاغتراب و ذلك لأن الفرد بحاجة للإحساس بالانسجام بين مصلحته الفردية والمصلحة العامة للدولة ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عن طريق المؤسسات السياسية التي تتلاءم في أنظمتها مع حاجات البشر و آرائهم.

وبالنظر إلى أنظمتنا العربية السياسية التي تهيمن عليها حكومات فاسدة تمارس سياسة الاستبداد والطغيان واستعباد الشعوب التي عاشت فترة طويلة من الظلم تحت نير الاستعمار الأجنبي وما أن تخلصت منه حتى انتقلت إلى ظلم حكوماتها - فإنه ليس غريباً أن يشعر المواطن العربي بالغربة في وطنه نتيجة للأوضاع السياسية السيئة التي سلبته حريته، فالاغتراب لا يكون " إلا حين يعيش الإنسان في وضع تاريخي بالغ البؤس والشقاء ويتميز أساساً بفقدان الحرية السياسية" (محمود رجب، 2018، ص134).

ولأن الشاعر العربي المعاصر لا يستطيع أن يفصل نفسه عن واقعه السياسي أو ينغزل عن هذا الحراك النشط للأحزاب السياسية في وطنه، فقد عبر عدد كبير من شعرائنا المعاصرين عن انتماءاتهم السياسية من خلال قصائدهم الشعرية كالببائي و السياب و أدونيس و عبد الصبور وغيرهم، كما احتلت القصيدة السياسية البعيدة عن الانتماءات الحزبية مكان الصدارة عند البعض الآخر من الشعراء من أمثال نزار قباني و أمل دنقل وغيرهم، وبغض النظر عن ذلك فإن صرخات احتجاجاتهم جميعاً على الأوضاع السياسية العربية السيئة كانت تنطلق مدوية في العالم كله لتعبر عن صوت الشعوب العربية المختنق الذي تحاول الحكومات الظالمة إخراسه إلى الأبد.

### 3. الخاتمة

حظي الاغتراب كمصطلح باهتمام عدد كبير من الباحثين في شتى مجالات الفكر والفن نظراً لكونه من أكثر الكلمات تداولاً واستخداماً لتفسير الكثير من الظواهر التي طفت على السطح في واقعنا المعاصر، وإلى ذلك يعود تنوع دلالاته وازدحامها، ومن ثم مدى صعوبته كمصطلح رغم سهولة استخدامه.

ولأن الفضل في ظهوره كمصطلح يعود إلى الفلسفة التي كان لبعض مذاهبها تأثيراً كبيراً في تشكيل كل من الفكر الأوروبي الغربي في عصرنا الحالي في شتى مجالات الحياة خاصة الفن، فقد سعت الدراسة إلى رصد سيرة المصطلح تاريخياً منذ بدايات ظهوره في الفلسفة الحديثة حتى غدا مفهومه محدداً في واقعنا المعاصر، وانتهى ذلك إلى تحديد عدد من التعريفات المتباينة للمصطلح عند فلاسفة الغرب، والتأكيد على وجوده في فلسفتنا العربية بفضل التوحيدي وابن عربي والفارابي وابن باجة، وهذا يعني أنه ليس من المصطلحات الدخيلة على ساحتنا الثقافية أو المستمدة من الغرب بدليل جذوره الفلسفية في تراثنا العربي القديم. فمن خلال تتبع نشأة الاغتراب وتطوره في شعرنا العربي لاحظنا وجود العوامل التي هيأت للعربي الشعور بالاغتراب أو الغربة منذ الجاهلي، فعرف الشعراء الغربية والتغرب في الجاهلية نتيجة لظروف بيئتهم القاسية التي اضطرتهم للرحيل والهجرة المستمرة، ثم لم ينجوا من الشعور بالاغتراب بعد الإسلام الذي منحهم شرف الفتح للكثير من البلدان، ومن ثم كانوا في غربة مكانية مستمرة أفرزت ألواناً مختلفة من الاغتراب، كما ساعدت على ازدهار العمل الأدبي وتألقه وإثرائه بالكثير من القضايا المتصلة بالاغتراب، ومع توالي العصور استمر شعر الاغتراب في التطور والتعقد، وازداد تنوعه.

وفي سبيل الخلاص من الاغتراب عن الذات عن طريق المعرفة والاستكشاف للداخل يصطدم الشاعر المعاصر بالعالم الخارجي، فينتقل من غربته عن ذاته إلى غربة أكبر وأكثر شمولاً هي الاغتراب عن الوجود الذي يدفعه إلى عزلة كونية يستغلها بشكل إيجابي في التأمل الكوني واستكشاف حقائق الوجود، وإنتاج القصائد الإبداعية التي تجعل من التجربة الوجودية موضوعاً لها، ولكن هذا التأمل والاستكشاف يلقي به في مواجهة حقائق مرعبة عن عالمه تشكل رؤية سوداوية مؤلمة للوجود بكل معطياته، وهذا هو الوجه الآخر السلبي للاغتراب الوجودي الذي يقود الشاعر للشعور بالعبث واللا جدوى ومن ثم الدخول في دائرة اللامنتمي، وقد يتجاوز الشاعر اغترابه الوجودي موعلاً إلى مدى أبعد منه فيصبح فريسة سهلة للشعور بالاغتراب الروحي.

#### 4. نتائج البحث:

- 1- تقمص مصطلح الاغتراب دلالات عدة تطوّرت بتطور الزمن، واختلفت باختلاف الثقافات ولكن تم الاتفاق على اشتماله على معنى الانفصال سواء عن الذات أو عن الآخر.
- 2- إن الاغتراب ظاهرة إنسانية متشابهة، تتداخل فيها جميع الظروف المحيطة بالفرد سواء النفسية؛ التي تعود في الأساس إلى الكيفية التي نشأ بها الفرد أو الثقافية والحضارية والمتمثلة في جملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- 3- إن الشعر هو أكثر أنواع الأدب صلة بظاهرة الاغتراب، ولعل ذلك يعود للطبيعة النفسية للشعراء فهم أكثر الناس رفضاً للواقع، وأشدّهم مثالية في نظرهم للكون الحافل بالنقائص، ولقد انعكست مشاعر الاغتراب في الشعر العربي قديمة وحديثة بأبعادها المختلفة وهو ما يؤكد أنها لصيقة بالوجود الإنساني وملازمة له
- 4- إن الاغتراب كشعور يعاني منه الفرد ظهر منذ أقدم العصور، ولكنه مصطلح هو وليد الدراسات الغربية الحديثة، كما أن مفهوم الاغتراب لا يقف عند البعد والنزوح عند الوطن وإنما يتعداه إلى أبعد من ذلك، بحيث يتطور إلى انفصال الذات عن المجتمع وعن الأفراد لتكون المأساة أكبر.

#### 5. المصادر والمراجع

- العراقي، عاطف. (2001). الفلسفة العربية والطريق إلى المستقبل (ط. 3). دار الرشاد.  
السحرتي، مصطفى عبد اللطيف. (1973). دراسات نقدية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.  
القط، عبد القادر. (2007). في الأدب العربي الحديث (تقديم إبراهيم عبد الرحمن محمد).

- السيد جاسم، عزيز. (2012). الاغتراب في حياة وشعر الشريف الرضي.  
السيد، حسن سعد. (1986). الاغتراب في الدراما المصرية المعاصرة بين النظرية والتطبيق. الهيئة المصرية للكتاب.  
السيد جاسم، عزيز. (2012). الاغتراب في حياة وشعر الشريف الرضي.  
عثمان، اعتدال. (1989). إضاءة النص (قراءات في الشعر العربي الحديث) (ط. 2 مزيده). الهيئة المصرية العامة للكتاب.  
أبو ديب، كمال. (1997). هو ذا الكاتب وما فيه. فصول (الأفق الأدونيسي)، 16(2)، 207.  
الديباني، عبد الوهاب. (1984). مملكة السنبله. الهيئة المصرية العامة للكتاب.  
يوسف، سعدى. (1996، نوفمبر). مهرة - أربع حركات (مختارات شعرية). الهيئة العامة لقصور الثقافة.  
قبناني، نزار. (1974). الأعمال السياسية (ط. 1). منشورات نزار قبناني.  
قبناني، نزار. (1986، سبتمبر). قصائد مغضوب عليها (ط. 1). منشورات نزار قبناني.  
الماغوط، محمد. منزل قرب البحر - غرفة بملايين الجدران. الآثار الكاملة. دار العودة.  
دحيور، أحمد. (1983). ساعات من الكهولة على حساب الولد الفلسطيني - اختلاط الليل والنهار (الديوان). دار العودة.  
محمد، عادل عبد الله. دراسات في الصحة النفسية.  
رجب، محمود. الاغتراب سيرة مصطلح.  
الصالح، عوض محمد. (2002). الشعر الحديث في ليبيا. منشأة المعارف.  
مهران، رشيدة. الواقعية واتجاهاتها في الشعر العربي المعاصر.  
الصالح، عوض محمد. (2002). الشعر الحديث في ليبيا.  
الرقيعي، علي. (1979). الحنين الطامئ. منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.  
يوسف، محمد عباس. (2004). الاغتراب والإبداع الفني. دار غريب للطباعة والنشر.  
يوسف، محمد عباس. (2004). الاغتراب والإبداع الفني. دار غريب للطباعة والنشر.  
يوسف، محمد عباس. (2004). الاغتراب والإبداع الفني. دار غريب للطباعة والنشر.  
عمار، كمال. (2005). أنهار الملح. سلسلة الأدب، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.  
دنقل، أمل. (2005). الأعمال الكاملة (ط. 2). مكتبة مدبولي.  
أدونيس. (1988). الأعمال الشعرية الكاملة (المجلد الأول) (ط. 5). دار العودة.  
الشرع، علي. (1987). ملامح الأورفية في شعر أدونيس. فصول، 7(1-2)، 118.  
أدونيس. (1988). كتاب التحولات والهجرة في أقاليم يم النهار والليل (المجلد الأول).  
رجب، محمود. الاغتراب سيرة مصطلح.

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الدكتورة/ عنود عبد الجبار كريدي العنزلي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: [doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.66.8](https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.66.8)